إطلبي المساعدة ، تقول الجماعات النسائية في الشرق الأوسط مع تصاعد العنف المنزلي

المصدر: رويترز
بان برقاوي ، منة أ. فاروق

عمان / القاهرة (مؤسسة طومسون رويترز) - قالت منظمات نسائية إن عمليات الإغلاق التي تمت بسبب فيروس الكورونا - كوفيد-19- تسببت في ارتفاع كبير في تقارير العنف المنزلي في الشرق الأوسط ، محذرة
من أن المكاسب التي تحققت بعد جهد جديد لحماية الضحايا معرضة للخطر.

في لبنان ، تضاعفت الإتصالات بخط الحكومة الساخن للعنف المنزلي؛ في تونس ، تقول السلطات إن الحالات ازدادت بمقدار خمسة أضعاف، بينما في الأردن، انتشرمقطع فيديو لضحية تصف دموعها سوء المعاملة التي تعرضت لها تحت الإغلاق إنتشاراً واسعاً.

أبلغت دول عديدة في كافة أنحاء العالم عن زيادة في العنف المنزلي، حيث أفراد العائلة محصورين معًا في المنزل ، مما دفع رئيس الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس دعوة الحكومات لإتخاذ تدابيرعاجلة.

لكن الناشطين في مجال حقوق المرأة يقولون إن الوضع في الشرق الأوسط مقلق بشكل خاص ، حيث عززت الحكومات في الآونة الأخيرة إجراءات الحماية لمن هم في خطر.

ويخشى البعض من أن هذه المكاسب الهشة تتعرض حالياً للخطر بسبب القيود المفروضة على الحركة لكبح انتشار فيروس الكورونا الذي أجبر النساء البقاء وراء الأبواب المغلقة.

قالت غيداء عناني ، مؤسسة ومديرة "أبعاد" التي تدير ملاجئ للنساء في لبنان: "نرى أن طبيعة العنف تزداد حدة وهناك المزيد من التهديدات بالقتل."

"مع الحالات التي تظهر في الملاجئ في الوقت الحالي ، نشهد عنفًا أشد مما كان عليه قبل الأزمة المالية وحتى أثناء الثورة."

وقالت عناني لمؤسسة طومسون رويترز من لبنان ، حيث أغلقت السلطات جميع الشركات باستثناء الأعمال الأساسية ، إن حالات العنف المنزلي ارتفعت بنحو 20٪ منذ بدء الإغلاق في مارس/ آذار.

لقد أدى الإغلاق إلى تفاقم الصعوبات التي تواجهها العديد من الأسر في لبنان ، كما وأدت الأزمة المالية إلى انتفاضة جماعية في أكتوبر 2019 ، حيث كان للمخاوف المالية دورا مشتركا في توليد العنف المنزلي.

وتوفر أبعاد جلسات استشارية عبر سكايب للضحايا وللرجال الذين لديهم تاريخ من العنف.

وقالت العناني إن المجموعة تعاونت أيضا مع الحكومة لتوزيع المساعدات الأسرية التي تحتوي على الضروريات المنزلية وكتيبات تتناول دعم الأسرة وأرقام خطوط المساعدة.

وتلعب السلطات التونسية أيضاً دوراً رئيسياً في تونس، حيث تقول السلطات إن الحالات زادت خمسة أضعاف في ظل حظر تجول صارم ينفذ من قبل الجيش وتم تمديده حتى 19 أبريل/ نيسان.

قالت دجلة القاطري ، التي ترأس قسم مكافحة العنف ضد المرأة في تونس ، إن الحكومة خصصت ثمانية ملاجئ للضحايا وأطفالهم مع مرافق إضافية تم التخطيط لها.

HOUSTON Methodist
LEADING MEDICINE

بدأت جمعية المرأة التونسية للبحث والتطوير، وهي مجموعة نسائية، حملة تضامن وتوعية تحت شعار "أنت لست وحدك" في محاولة للوصول إلى الضحايا المعزولين.

الحكومات في حالة إرباك مما يحدث

في جميع أنحاء المنطقة ، تحاول المجموعات النسائية يائسة إيصال الرسالة إلى الضحايا المعزولين ، حيث تحول انتباه الحكومات الى أزمة فيروس الكورونا ويتم التركيز عليها.

من جهتها ، قالت سعاد أبو دية ، مستشارة المناضلين من أجل حقوق المرأة - المساواة الآن- ، أن الحكومات في المنطقة نسيت تماماً قضية العنف ضد المرأة من جراء الفيروس التاجي - كورونا.

أتصور أن الحكومات تعاني من ضغوطات عديدة ، ولكن عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار كيفية العمل مع منظمات المجتمع المدني للتعامل مع العنف ضد المرأة".

في المغرب ، حيث وجد مسح حكومي لعام 2019 يشير الى أن أكثر من نصف النساء قد تعرضن للعنف ولكن أقل من 7٪ قد قمن بالإبلاغ عن ذلك. وقد أطلق أعضاء مجموعةً مناصرة للحقوق موقع إستجابة سريعة وطارئة يحتوي على تفاصيل الخدمات الداعمة.

وقالت المؤسِسة الشريكة للمجموعة ستيفاني ويلمان بوردات أن ما يدفع الرجال لممارسة العنف كونهم محجوزين مع عائلاتهم لفترات طويلة.

وأضافت: " يعتقد الرجال بأنهم يستطيعون الإفلات من العقاب لأن موارد الشرطة مشغولة بمهام أخرى كفرض حظر التجول ".

كما اضطرت الجماعات النسائية للتدخل في الأردن ، حيث إدارة حماية الأسرة الحكومية في حالة إرباك.

قالت سلمى النمس ، الأمينة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ، أن القيود المفروضة على الحركة تعني بأن اللجنة لا تستطيع أن تقدم سوى مساعدات محدودة فقط - بالرغم من تفاقم المشكلة.

"عادة ما يكون المعتدي غير موجود في المنزل ، أو يمكن للضحية مغادرة المنزل للعمل أو الذهاب إلى المدرسة، ولكن الحد من الحركة الآن جعل الأمر أكثر صعوبة لأنهم عالقون في المنزل ." قالت سلمى النمس من عمان ، حيث تم فرض حظر تجول صارم في المكان منذ 21 مارس/ آذار .

تم طرح هذه القضية في الأردن عندما انتشر عبر وسائل التواصل الإجتماعي مقطع فيديو لامرأة تشرح فيه بالتفصيل كيف أن سوء المعاملة التي واجهتها منذ فترة طويلة أصبح أسوأ في ظل حظر الحركة والإغلاق.

وقالت النمس إن الجماعات المحلية تقدم الدعم عبر الهاتف وعبر الإنترنت ، وتقوم بتزويد أرقام خطوط المساعدة على وسائل التواصل الاجتماعي برسالة "لا تترددي" ، مما يشجع الضحايا على طلب المساعدة في بلد لا يفعل فيه ثلثا النساء ذلك.

تقرير بان برقاوي ومنة فاروق، تحرير كلير كوزينز. يرجى الثناء على مؤسسة طومسون رويترز ، الذراع الخيرية لطومسون رويترالتي تتناول وتغطي حياة الناس في جميع أنحاء العالم الذين يكافحون من أجل العيش بحرية أو بإنصاف.

قومي بزيارة موقع:
http://news.trust.org

HOUSTON Methodist
LEADING MEDICINE